فانما يضل عليها لان اثمه عليها ولا تزر
نفس وازرة آثمة اي لا تحمل وزر نفس اخرى
وماكنا معذبين احدا حتى نبعث رسولا يبين
له ما يجب عليه واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا
مترفيها منعميها بمعنى رؤسايها بالطاعة على لسان
رسلنا ففسقوا فيها فخرجوا عن امرنا فحق عليها القول
بالعذاب فدمرناها تدميرا اهلكناها باهلاك
اهلها وتخريبها وكم اي كثيرا اهلكنا من القرون
الامم من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده
خبيرا بصيرا عالما ببواطنها وظواهرها
وبه يتعلق بذنوب من كان يريد بعمله العاجلة
اي الدنيا عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد
التعجيل له بدل من له باعادة الجار ثم جعلنا له
في الاخرة جهنم يصلاها يدخلها مذموما
ملوما مدحورا مطرودا عن الرحمة ومن اراد الاخرة
وسعى لها سعيها عمل عملها اللايق بها وهو مؤمن
حال فاولئك كان سعيهم مشكورا عند الله اي
مقبولا مثابا عليه كلا من الفريقين نمد نعطي
هؤلاء وهؤلاء بدل من متعلق بنمد عطاء ربك
في الدنيا وما كان عطاء ربك فيها محظورا
ممنوعا عن احد انظر يا محمد كيف فضلنا بعضهم

على

قوله حتى نبعث رسولا اي لاقامة الحجة وقطعا للعذر وفيه دليل على انه انما وجب بالسمع لا بالعقل اهـ خازن

على بعض في الرزق والجاه وللاخرة اكبر اعظم درجات
واكبر تفضيلا من الدنيا فينبغي الاعتناء بها دونها
لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا لا ناصر
لك وقضى امر ربك ان اي بان لا تعبدوا الا اياه و
ان تحسنوا بالوالدين احسانا بان تبروهما
اما يبلغن عندك الكبر احدهما فاعل او كلاهما
وفي قراءة يبلغان فاحدهما بدل من الفه فلا تقل
لهما اف بفتح الفاء وكسرها منونا وغير منون
مصدر بمعنى تبا وقبحا ولا تنهرهما تزجرهما
وقل لهما قولا كريما جميلا لينا واخفض لهما
جناح الذل الن لهما جانبك الذليل من الرحمة
اي لرقتك عليهما وقل رب ارحمهما كما رحماني حين
ربياني صغيرا ربكم اعلم بما في نفوسكم
من اضمار البر والعقوق ان تكونوا صالحين
طائعين لله فانه كان للاوابين الراجعين
الى طاعته غفورا لما صدر منهم في حق الوالدين
من بادرة وهم لا يضمرون عقوقا وآت
اعط ذا القربى القرابة حقه من البر
والصلة والمسكين وابن السبيل ولا تبذر
تبذيرا بالانفاق في غير طاعة الله ان المبذرين
كانوا اخوان الشياطين اي على طريقتهم وكان

١٢٠

متابعة